

محاضرة (٦)

مقاييس كثافة السكان وتوزيعهم :

يعتمد جغرافيو السكان على بعض الطرق الاحصائية لتحليل التوزيع المكاني للسكان خاصة ان هذا التوزيع لا يتم بأنماط منتظمة بين المجتمعات المختلفة . فالتباين في التوزيع يرتبط بمتغيرات طبيعية واقتصادية واجتماعية ، تختلف في اهميتها النسبية من دولة لاخرى ومن اقليم لاخر داخل الدولة الواحدة .

وتتداخل هذه المتغيرات احيانا في شكل مترابط ومعقد ليبدو وكأن سكان كل منطقة نتاج لتفاعل مجموعة من النظم الحضارية والاقتصادية والاجتماعية ، وهناك عدة مقاييس لتبسيط توزيع السكان على المساحة منها :

١. الكثافة السكانية : هناك انواع من الكثافات السكانية منها :

أ. الكثافة الحسابية او الخام : وتعرف بالكثافة الاجمالية او العامة وهي حصيلة قسمة اجمالي سكان الدولة او المنطقة او أي حيز مكاني على المساحة العامة له ، وتأخذ الصيغة الآتية :

$$\text{الكثافة الحسابية في منطقة ما} = \text{جملة عدد سكانها} / \text{مساحتها الاجمالية} .$$

ان الكثافة الحسابية تخفي وراءها حقائق هامة ، وهي مقياس قليل الدقة والاهمية ولا تعطي الا فكرة يسيرة لتركز السكان في الدولة او الاقليم . وهي تتناسب عكسياً مع حجم المساحة المكانية فكلما كبرت مساحة الدولة او الاقليم كان مدلول الكثافة سطحياً و عاماً .

وهي لا تخلو من فائدة في المقارنة في المناطق الصغيرة المساحة والمتجانسة في ظروفها الطبيعية والاقتصادية . وهي ذات اهمية قليلة في دراسة العلاقة بين السكان والموارد الطبيعية ، مما دفع الباحثين الى استعمال مقاييس اخرى لايجاد العلاقة بشكل اكثر واقعية منها الكثافة الفسيولوجية .

ب. الكثافة الفيزيولوجية :

وتعرف بهذه التسمية في فرنسا ، وهي تعبر عن العلاقة بين السكان في دولة او اقليم ، ومساحة الاراضي الزراعية فيها ، ويفضل استعمالها في الدول الصحراوية ، بدلا من الكثافة الحسابية ، كما والحال في مصر ، حيث يقيم ٩٩% من مجموع سكانها سنة ١٩٧٦ في مساحة تساوي ٣.٥% من المساحة الاجمالية .

والكثافة الفيزيولوجية في منطقة ما = مجموع سكانها / مساحة الاراضي الزراعية .

ج. الكثافة الريفية : وهي نسبة عدد السكان الريفيين الى مساحة الاراضي الزراعية ، وهي بذلك تمثل العلاقة بين سكان الريف الذين يزاولون النشاط الزراعي ومساحة الاراضي الزراعية التي يشغلونها مستبعة سكان الحضر الذين يدخلون في حساب الكثافة الفيزيولوجية ، وتمثل بالصيغة الآتية :

الكثافة الريفية في منطقة ما = جملة عدد سكانها الريفيين / مساحة الاراضي الزراعية .

د. الكثافة الزراعية : وهي نسبة جملة عدد السكان العاملين في الزراعة الى مساحة الاراضي المزروعة فعلا وتأخذ الصيغة الآتية :

الكثافة الزراعية في منطقة ما = جملة السكان العاملين في الزراعة /مساحة الاراضي المزروعة فعلا.

هـ. الكثافة الاقتصادية :

وهي حصيلة قسمة اجمالي السكان في الدولة او الاقليم على القيمة الاجمالية للأنتاج القومي او الدخل القومي للدولة او الاقليم في سنة معينة ويعبر عنها بالصيغة الآتية:

الكثافة الاقتصادية في منطقة ما = جملة عدد سكانها / قيمة الانتاج القومي او الدخل القومي السنوي .

و. الكثافة الصافية :

هي تعبير عن العلاقة بين حجم السكان والمساحات المكانية المعمورة في الدولة مستبعدين بذلك المساحات غير المأهولة بالسكان كافة .